## صدى الوطن

**غسان شمة**

# تطوير أخطائنا..!

لأن قلبي الصغير، بالكاد يتحمل، فقد أصبت بقلق كبير وإحباط شديد بعد فقدان منتخبنا الأولمبي وكادره الفني والإداري، وأصحاب القرار في القبة الكروية بأركانها الواسعة، أجواء الحماسة والمرح وألوان البهجة والسرور، إثر خسارتين أليمتين أمام المنتخبين الفلسطيني والإيراني، والعودة بخفي حنين، أو غيره، بعد الفشل في ترك أي أثر يذكر سوى مناديل الوداع الحزينة.

هذا الفشل المتجدد، للأسف، بات سمة العديد من أعمال وقرارات اتحاد الكرة، ولكن القائمين على شؤون القبة الزاهية لم يتأخروا بإصدار قرار حل الجهازين الإداري والفني للمنتخب بسبب سوء الأداء والنتائج، من دون أن ينسوا الواجب بتقديم الشكر «للجهاز الفني والإداري على الفترة الماضية التي قضاها في قيادة الفريق متمنياً التوفيق لجميع أعضائه» وهو من أصول البروتوكول المتبع.

لكن القرار نفسه انطوى على ما يشبه المفاجأة، أو الصدمة، بالإبقاء على المدرب الهولندي «مديراً فنياً للاتحاد مسؤولاً عن تطوير قطاع الفئات العمرية حتى نهاية عقده».. وقد سارع المجتهدون والمتابعون للغوص في ثنايا هذه الجزئية ومبرراتها الفنية والمنطقية، وذهبوا في ذلك مذاهب متعددة لها قواعدها التي قامت على أساسها من خلال المعرفة والخبرة بواقع عمل الاتحاد الذي قدم موسماً «استثنائياً بكل المقاييس»..؟! وقد يكون الكثير من الكلام كُتب فيه مقدار ما من الصحة أو لا يمتلك مثل هذه المشروعية، وبغض النظر عن ذلك كله فقد صدر الأمر ونفذ علناً وحافظ الاتحاد على مدرب قدم العديد من التصريحات النارية المطرزة «بذهب» الانتصارات القادمة والتي لم تغادر فضاء الأحلام أو الأوهام ولكم الخيار!

من جهتنا نرى أن المصطلح الذي سقط فجأة من فضاء أحد التصريحات العابرة للإدراك الفني والمنهجي في العمل، ونعني مصطلح «تطوير أخطائنا»، نرى أنه قد جاء حاملاً لرؤية واستبصار غير مسبوق، حيث يمكن من خلال المضي في تطبيق ملاءة هذا المصطلح وأبعاده الفارهة أن نحقق إنجازاً جديداً في القدرة على لفت الأنظار إلى ما هو قادم على هذا الصعيد، فيتداخل الأبيض الشفاف مع الأسود الغامق، وينصهر الضوء مع العتمة، لتوليد طاقة فائقة المرونة في تبرير الاستمرار بالعقلية نفسها على مستوى إدارة العمل، وتبييض الصفحات التي باتت تنوء بما تحمله مما تعرفون منه الكثير.

أخيراً.. نتمنى ألا نكون قد أثقلنا عليكم فيما ذهبنا إليه من مرور بجوار بعض النفائس المعروضة أمام الجميع!

### فريق سلة الجلاء البطل الذي لم يتوج

# أداء جيد ولاعبون مهرة وإعادة الإدارة واجب

**مهند الحسني**

يعتبر نادي الجلاء من أكثر الأندية التي تأثرت كثيراً بالأزمة التي شهدتها البلاد، بعدما خسر النادي أقوى نجومه، وأفضل كوادره وخبراته، لا بل وصلت يد الإرهاب إلى منشآته، وأحدثت فيها العجب العجاب، الأمر الذي ساهم في تراجع اللعبة لديه، فالنادي الذي يصح أن نطلق عليه لقب زعيم السلة السورية نظراً لحصوله على ٢٨ لقباً لبطولة الدوري، تحول بفضل ما خسره من خبرات إلى فريق متواضع تستبيح سلته جميع فرق الدوري، فمن كان يتمنى من أنديتنا أن يجري حصة ودية مع لاعبي الجلاء، بات يفوز عليه ضمن مباريات الدوري بفوارق رقمية كبيرة، ونتائجه في السنوات الأخيرة أكبر دليل على صحة كلامنا، لكن ومع تولي الأمور لأهلها من محبي وأبناء النادي، تمكنت سلة الجلاء من قول كلمتها الموسم الفائت والحالي، ونجحت الإدارة برئاسة الدكتور أنطوان عتة في إعادة أغلبية أبنائها الذين لعبوا لأندية أخرى، وكلفت لقيادة الفريق أفضل مدربينا الوطنيين، فكان الحصاد مثمراً بعدما حل الفريق في مركز الثالث الموسم الماضي وكان نداً قوياً وعنيداً هذا الموسم.

## البطل الذي لم يتوج

في كل موسم سلوي يمر، يفاجئنا أحد الفرق في الدوري المنتظم بمستوى مبهر، ورحلة مثيرة ومشوقة، تطيح في طريقها عدداً من الكبار، وتكسب فيها احترام مشجعي وعشاق كرة السلة، ما يطلق على هذا الفريق لقب (الحصان الأسود) أو الفريق البطل الذي لم يتوج، ويبدو أن هذين اللقبين باتا ينطبقان على واقع سلة رجال الجلاء في الموسمين الأخيرين، فبعد غياب دام لأكثر لسنوات طويلة بعداً عن أجواء المنافسة، ورغم كل هذه الظروف الصعبة والمنغصات المالية واللوجستية وجدت الإدارة الحالية أن العودة لمنصات التتويج وبناء جيل سلوي واعد يحتاج للعودة إلى نقطة الصفر والتأسيس لمرحلة مشرقة لكنها تحتاج إلى العمل المضني والمتابعة الدقيقة والتنفيذ الصحيح.

فتحولت الإدارة إلى خلية نحل لا تكل ولا تمل وبدأ القائمون على سلة نادي الجلاء في التأسيس لانطلاقة قوية للعبة، فكان الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء المقدم من الإدارة التي بدأت تجني ثمار عملها.

## فوق تحت

عندما تكون البداية متينة وقوية ومبنية على أسس سليمة لابد أن توصلنا إلى نتائج نحلم بها، فالإدارة الجديدة للنادي أدركت أن العمل على فرق القواعد فقط بحاجة للصبر والعمل والوقت الطويل، وهذا ما يتسبب في غياب اللعبة عن الواجهة المحلية فترة أطول، لذلك قررت العمل على مفاصل اللعبة (فوق وتحت)، ابتداء بصب جل اهتمامها بفرق القواعد، وتكليف أفضل المدربين الإشراف عليها وهناك متابعة مستمرة من رئيس النادي، وانتهاء بإعداد فريق للرجال كان منافساً قوياً في الموسمين الماضيين، حيث ظهر بصورة جميلة وقدم مستويات جيدة ويضم بين صفوفه لاعبين محليين من مستوى عال وسيكون لهم شأن كبير في المواسم القادمة أمثال ( جورج دوملاية، جورج نونو، جورج صباغ، كامل عبد الله، وكان لها ما أرادت عندما تحولت الإدارة إلى أشبه بخلية نحل في سبيل العودة بقوة إلى الساحة المحلية، ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى بدأت نتائج عملها بالظهور على أرض الواقع، بعدما بدأت رحلة الفريق في الدوري العام الفائت بقوة، وتمكن من أن يكون نداً قوياً، وقارع أقوى وأعرق الأندية، بعد سلسلة من التعاقدات الناجحة التي أكدت حسن خطوات الإدارة الاحترافية، وبالوقت نفسه كان العمل يسير بوتيرة عالية بفرق القواعد التي بدأت تسير على السكة الصحيحة.

## مستوى وطموح

لم يكن أشد المتفائلين بسلة الجلاء يتوقع لها هذا العطاء الذي ترجم على أرض الملعب بنتائج إيجابية مشرقة، فالفريق الذي كان بنظر جميع الفرق بمنزلة الحلقة الأضعف هذا الموسم، وبأن اللعب معه سيكون أشبه بحصة تدريبية، غير أن الفريق كشر عن أنيابه، وقدم مستويات ثابتة وقوية ومتصاعدة من يوم لآخر، وتمكن من قلب الأمور رأساً على عقب، بعدما نجح مدربه في خلق حالة من التناغم والانسجام بين خبرة الكبار، وحماسة الشباب، وتغلب على أقوى الأندية وأعرقها، ومن يربح على فرق الأهلي المدجج بالنجوم أمام جمهوره الكبير، ويفز على ناديي الوحدة والجيش الكبيرين في مرحلة الذهاب من عمر الدوري الحالي وكان قاب قوسين أو أدنى من التأهل للمربع الذهبي، فمن المؤكد أنه فريق كبير، وبات يحسب له ألف حساب، وسيكون من أقوى المنافسين على اللقبين في المواسم القادمة.

## خلاصة

سلة حلب هي من أهم معاقل كرة السلة السورية، والجلاء ركنها الأساسي، ولاعبوه هم أعمدة المنتخبات الوطنية عبر التاريخ، وذكر نجومه الكبار يتطلب صفحات وصفحات، ومع ذلك لابد من التفاتة حنونة والعمل على إعادة الإدارة الحالية لعملها وتأمين كل أجواء العمل المريحة للإدارة وإبعاد كل ما يعترضها من منغصات، والبدء من جديد بنيات صادقة هدفها تطوير اللعبة بعيداً عن أي شيء لا يفيد ولا يطور.

---

# جبان الكرامة: عقدي مع النادي لنهاية مسابقة الكأس

**حمص- إبراهيم البردان**

كان لـ«الوطن» حديث مع مدرب فريق الكرامة الكابتن طارق جبان الذي وضح عدداً من الأمور المتعلقة بمستقبله مع النادي حيث قال إن عقده مع النادي حتى نهاية مسابقة كأس الجمهورية لكرة القدم وإنه لا يعلم حتى اللحظة حيال البقاء مع النسر الكرماوي أو نهاية مشواره.

كما تحدث الجبان عن الظروف الصعبة التي واجهت عمله في ظل ضغط المباريات لمسابقة الدوري الممتاز وعن رأيه بمواجهة فريقه السابق الجيش في ربع نهائي كأس الجمهورية قال الجبان:

إن حظوظنا في المنافسة على لقب بطولة الدوري الممتاز كانت شبه مستحيلة مع بداية مرحلة الإياب وكان الطموح تحسين نتائج الفريق للدخول بين الأربعة الكبار، وبصراحة عشنا عدداً من الأمور الصعبة في الموسم من بينها روزنامة بطولة الدوري الممتاز التي وضعها اتحاد كرة القدم حيث لم تخدمنا إطلاقاً بضغط المباريات على مدار شهر.

وأبدى الجبان ارتياحه في الفترة التي عمل بها مع نادي الكرامة قائلاً إن وضع النادي أفضل مقارنة بالأندية المنافسة على الهبوط وذلك من حيث الاستقرار الإداري والفني.

موضحاً أن حادثة الزلزال أثرت بشكل كبير على جميع الأندية، ولا يوجد فريق يستحق الهبوط والفرق التي كانت مهددة بالهبوط كانت المنافسة بينها شرسة من أجل البقاء في دوري الأضواء، واستطعنا أن نبعد الفريق عن حسابات الجولات الأخيرة بعد تحقيق الفوز على حطين والتعادل في الديربي مع الوثبة ولعبة كرة القدم فوز وخسارة، وأتمنى من اللاعبين بذل جهودهم لعودة النادي إلى الألقاب في مسابقة كأس الجمهورية.

وأردف أن الدوري لهذا الموسم كان ذا طابع تنافسي ولن يحسم مصير اللقب إلا في الأمتار الأخيرة، وهذا ما يحدث لأول مرة منذ سنوات.

وطبعاً- كما قلت- إن تحسن نتائج الفريق جاء نتيجة تكاتف جهود الكادر الإداري والفني، إضافة لتقديم كلّ متطلبات الفريق المادية وهذا ما انعكس إيجابياً داخل الملعب.

للأمانة بعد الاستقالة التي تقدم بها رئيس النادي الأستاذ خالد رعد والتي بالطبع لم تعجب المحبين في البيت الكرماوي حيث كانت مرفوضة من قبل الجميع ونتمنى بقاء هذا الرجل والذي للأمانة الآن استوفى جميع المستحقات المالية المترتبة من عقود للاعبين قبل أن يعلن استقالته.

ولا شك أن مهمة تدريب فريق بحجم اسم نادي الكرامة هي صعبة على أي مدرب نظراً للسمعة الطيبة والمحترمة التي يتمتع بها النادي محلياً وآسيوياً وتجربة مختلفة عن التجارب السابقة.

عقدي هو لنهاية مسابقة الكأس وبعدها لا أعلم بشأن استمراري مدرباً للفريق من عدمه، والحمد لله خلقنا الألفة والمحبة بين الكادر واللاعبين لتحقيق النجاح والنتائج المميزة.

وختم الجبان لم نقدم المستوى المطلوب في مباريات خروج المغلوب في مسابقة الكأس أمام أندية أقل مستوى من نادي الكرامة ولكن نعلم أن ما ينتظرنا في الدور ربع النهائي من مواجهة لفريق الجيش هو صعب جداً وخصوصاً أنك تواجه فريق حصد لقب الكأس ١٠ مرات وحققت هذا الإنجاز مع الفريق كلاعب ومدرب وسوف تكون مباراتنا مع الجيش متكافئة نظراً لتقارب المستوى الفني بين الفريقين.

---

### غياب المواجهات الكبيرة عن الجولة الرابعة لتصفيات يورو ٢٠٢٤

# كازاخستان تقلب المعطيات واسكتلندا على الطريق الصحيح

## إنكلترا والبرتغال وسويسرا وفرنسا نحو الفوز الرابع على التوالي

**خالد عرنوس**

تقام اليوم وغداً مباريات الجولة الرابعة لتصفيات كأس أوروبا (يورو ٢٠٢٤) التي ستقام نهائياتها في ألمانيا العام القادم وتغيب المواجهات الكبيرة عن هذه الجولة حيث يحاول الكبار مواصلة الانتصارات بغية حجز مقاعدهم في النهائيات خاصة فرنسا وإنكلترا والبرتغال التي حققت العلامة الكاملة من خلال الجولة الثالثة التي أقيمت الجمعة والسبت، وتطمح منتخبات أخرى من التصنيف الثاني والثالث مواصلة نتائجها المميزة حتى منتخبات الفئة الأخيرة باتت تحلم بالتأهل، فهاهي كازاخستان تتصدر مجموعتها الثامنة بفارق الأهداف بالمشاركة مع ثلاثة منتخبات أخرى ويبحث المنتخب الأصفر الصغير عن مواصلة الحلم عندما يحل ضيفاً على إيرلندا الشمالية.

وتبدو منتخبات فرنسا وإنكلترا والبرتغال واسكتلندا في طريقها للانتصار الرابع على التوالي فالأول يستقبل منتخب الفلاسفة اليوناني في حين الأسود الثلاثة تستضيف منتخب مقدونيا الشمالية على حين يحل السيليكيسيون ضيفاً على الآيسلندي وسيكون الاسكتلندي على موعد مع الجورجي في غلاسكو، ولن يكون الناتي السويسري بعيداً عن هذا الهدف مع صعوبة أكبر فهو يلتقي مع نظيره الروماني.

## نتائج ومباريات وترتيب المجموعة الأولى

- النرويج × اسكتلندا ٢/١، قبرص × جورجيا ٢/١.
- اسكتلندا ٩ نقاط، جورجيا ٤ نقاط، إسبانيا ٣ نقاط، النرويج نقطة واحدة، قبرص بلا نقاط.
- غداً: اسكتلندا × جورجيا، النرويج × قبرص (٩,٤٥).

## المجموعة الثانية

- جبل طارق × فرنسا صفر/٣، اليونان × جمهورية إيرلندا ٢/١.
- فرنسا ٩ نقاط، اليونان ٦ نقاط، هولندا ٣ نقاط، جمهورية إيرلندا وجبل طارق بلا رصيد.
- اليوم: فرنسا × اليونان، جمهورية إيرلندا × جبل طارق (٩,٤٥).

## المجموعة الثالثة

- مالطا × إنكلترا صفر/٤، مقدونيا × أوكرانيا ٢/٣.
- إنكلترا ٩ نقاط، أوكرانيا وإيطاليا ومقدونيا ٣ نقاط، مالطا بلا رصيد.
- اليوم: إنكلترا × مقدونيا، أوكرانيا × مالطا (٩,٤٥).

## المجموعة الرابعة

- ويلز × أرمينيا ٢/٤، لاتفيا × تركيا ٢/٣.
- تركيا ٦ نقاط، كرواتيا وويلز ٤ نقاط، أرمينيا ٣ نقاط، لاتفيا بلا نقاط.
- اليوم: أرمينيا × لاتفيا (٧,٠٠)، تركيا × ويلز، (٩,٤٥).

## المجموعة الخامسة

- ألبانيا × مولدافيا ٢/صفر، جزر فارو × تشيكيا صفر/٣.
- تشيكيا ٧ نقاط، ألبانيا وبولندا ٣ نقاط، مولدافيا نقطتان، جزر فارو نقطة واحدة.
- غداً: مولدافيا × بولندا، جزر فارو × ألبانيا (٩,٤٥).

## المجموعة السادسة

- بلجيكا × النمسا ١/١، أذربيجان × أستونيا ١/١.
- النمسا ٧ نقاط، بلجيكا ٤ نقاط، السويد ٣ نقاط، أستونيا وأذربيجان نقطة واحدة.
- غداً: النمسا × السويد، أستونيا × بلجيكا (٩,٤٥).

## المجموعة السابعة

- مونتينيغرو × المجر صفر/صفر، ليتوانيا × بلغاريا ١/١.
- صربيا ٦ نقاط، المجر ومونتينيغرو ٤ نقاط، ليتوانيا وبلغاريا نقطة واحدة.
- غداً: بلغاريا × صربيا، المجر × ليتوانيا (٩,٤٥).

## المجموعة الثامنة

- فنلندا × سلوفينا ٢/صفر، الدانمارك × إيرلندا الشمالية ١/صفر، سان مارينو × كازاخستان صفر/٣.
- الدانمارك وكازاخستان وفنلندا وسلوفينيا ٦ نقاط، إيرلندا الشمالية ٣ نقاط، سان مارينو بلا نقاط.
- اليوم: فنلندا × سان مارينو (٧,٠٠)، إيرلندا × الشمالية × كازاخستان، سلوفينيا × الدانمارك (٩,٤٥).

## المجموعة التاسعة

- أندورا × سويسرا ١/٢، كوسوفو × رومانيا صفر/صفر، بيلاروس × الكيان ١/٢.
- سويسرا ٩ نقاط، رومانيا ٧ نقاط، الكيان ٤ نقاط، كوسوفو ٣ نقاط، أندورا نقطة واحدة، بيلاروس بلا رصيد.
- اليوم: سويسرا × رومانيا، بيلاروس × كوسوفو، الكيان × أندورا (٩,٤٥).

## المجموعة العاشرة

- البرتغال × البوسنة والهرسك ٣/صفر، آيسلندا × سلوفاكيا ١/٢، اللوكسمبورغ × ليشتنشتاين ٢/صفر.
- البرتغال ٩ نقاط، سلوفاكيا ٧ نقاط، لوكسمبورغ ٤ نقاط، آيسلندا والبوسنة ٣ نقاط، ليشتنشتاين بلا رصيد.
- غداً: آيسلندا × البرتغال، ليشتنشتاين × سلوفاكيا، البوسنة والهرسك × اللوكسمبورغ (٩,٤٥).

## حدث تاريخي

منتخب اسكتلندا أحد فريقين خاضا أول مباراة دولية بالتاريخ لا يحتل المكانة التي يستحقها وهاهو عاد مؤخراً إلى المنافسات الكبرى عبر نهائيات يورو ٢٠٢٠ بعد غياب طويل دام لأكثر من عقدين وهاهو يحاول مواصلة الظهور في يورو ٢٠٢٤ وقد قدم حتى الآن نتائج جيدة فقد سجل ثلاثة انتصارات متتالية وهي المرة الأولى منذ تصفيات يورو ٢٠٠٨ التي يبدأ التصفيات بثلاثة انتصارات متتالية ويومها حقق ٨ انتصارات في ١٢ مباراة وسبق له أن سجل ٧ انتصارات في تصفيات ١٩٩٦، وحقق صاحب القميص الكحلي الفوز الأهم على اللاروخا الإسباني في الجولة الثانية، ولا يقل فوزه على مضيفه النرويجي أهمية خاصة أنه جاء في أوسلو وعقب تقدم هالاند بهدف وهو أول هدف يهز شباك مرماه في التصفيات الحالية، لكن لاعبي المدرب ستيف كلارك قلبوا النتيجة في الدقائق الأخيرة بهدفين.

ويملك الاسكتلنديون فرصة رفع رصيدهم إلى ١٢ نقطة عندما يستقبلون نظيرهم الجورجي في هامبدن بارك وسبق للفريقين أن جمعتهما ٤ مواجهات في تصفيات يورو ٢٠٠٨ و٢٠١٦ ففاز الاسكتلندي مرتين على أرضه ١/٢ و١/صفر وكذلك فاز ضيفه مرتين بملعبه ٢/صفر و١/صفر.

## الديوك حاضرون

في البرتغال لم يفوت المنتخب الفرنسي الفرصة وسجل فوزاً سهلاً على جبل طارق بثلاثية نظيفة سجلها أوليفيه جيرو وكليان مبابي (من جزاء) وأيمن مويلحي (هدف عكسي)، الفوز هو الثالث على التوالي للديوك في التصفيات وبشباك نظيفة وإن كان الأمر ليس غريباً على بطل القارة مرتين وخاصة أنه سبق له تسجيل ٨ انتصارات كاملة في تصفيات ١٩٩٢ و٢٠٠٤ وسبق له أن حافظ على نظافة شباكه في أول ٦ مباريات خلال تصفيات يورو ١٩٩٦ لكنه تعادل في أربع منها، ولن يكون صعباً على لاعبي المدرب ديديه ديشان تحقيق الانتصار الرابع على التوالي لكن عليه الحذر عندما يستضيف نظيره اليوناني في سان دوني ففريق الفلاسفة سجل فوزين بدوره في أول جولتين بالتصفيات وبات يحلم بالعودة إلى بطولة يورو للمرة الرابعة وللمرة الثانية بعد ٢٠ سنة من تفجيره أكبر مفاجآت البطولة تاريخياً عندما توج بطلاً ليورو ٢٠٠٤ في البرتغال ويومها أبعد المنتخب الفرنسي بالذات من ربع النهائي، علماً أن المنتخب الفرنسي فاز على ضيفه ١/٧ في تصفيات النسخة الأولى للبطولة عام ١٩٦٠ قبل أن يتعادلا ١/١ في أثينا، كان الفرنسي فاز ودياً بهدف عام ٢٠٠٦ في المواجهة الأخيرة بينهما.

## الإنكليز بالموعد

بدوره لم يكن غريباً تسجيل المنتخب الإنكليزي لفوزه الثالث وهذه المرة على أرض مالطا برباعية نظيفة ثبت بها صدارته للمجموعة وخاصة أنه لم يخسر سوى مرة واحدة خلال ٢٩ مباراة أخيرة في التصفيات وسجل أهدافه فيرديناندو أباب (بالخطأ) ألكسندر أرنولد وهاري كين وكاليوم ويلسون، والأخيران من ركلتي جزاء، ويبدو منتخب الأسود الثلاثة تحت قيادة المدرب غاريث ساوثغيت يسير في الطريق الصحيح نحو صدارة المجموعة التي تضمه مع بطل النسخة الأخيرة (الآتزوري الإيطالي)، ويخوض رفاق هاري كين اليوم المباراة الرابعة في أولدترافورد بمواجهة منتخب مقدونيا الشمالية الذي باغت منتخبي ألمانيا وإيطاليا في عقر داريهما ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال ٢٠٢٢ وكان السبب الرئيس لإبعاد الآتزوري عن المونديال، والطريف أن أربع مباريات جمعته بالمنتخب الإنكليزي خلال تصفيات يورو ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ ففرض التعادل مرتين في إنكلترا وخسر مثلهما بملعبه.

## صدارة برتغالية

في المجموعة العاشرة وبحضور كريستيانو رونالدو حقق المنتخب البرتغالي فوزه الثالث بثلاثية نظيفة على ضيفه البوسني سجلها نجمي قطبي مانشستر برناردو سيلفا (السيتي) وبرونو فيرنانديز (اليونايتد) هدفين جاء ثانيهما في الوقت بدل الضائع، وبالطبع لم يكن غريباً أن يحقق السيليكيسيون الانتصار الثالث في مستهل التصفيات رغم أنها المرة الثانية فقط بتاريخه في التصفيات بعد تصفيات ١٩٩٦ ويومها حقق ٤ انتصارات متتالية، إلا أنه حافظ خلالها على نظافة شباكه خلال أول ثلاث مباريات للمرة الأولى بتاريخه، وهذا الأمر يحسب للمدرب الجديد روبرتو مارتينيز الذي يخوض الامتحان الأهم في التصفيات حتى الآن على أرض نظيره الآيسلندي وخاصة أن الأخير لم يسجل سوى فوز يتيم خلال التصفيات ويسعى للعودة إلى النهائيات بعد مشاركة يتيمة عام ٢٠١٦ ويومها تعادل مع البرتغالي (البطل فيما بعد) ١/١ علماً أنه خسر مرتين أمامه رسمياً خلال تصفيات يورو ٢٠١٢.

## صدارة وإثارة

وللمرة الأولى منذ تصفيات يورو ١٩٩٦ نجح الناتي السويسري بتسجيل ثلاثة انتصارات متتالية مطلع التصفيات ويخوض اليوم مباراة قمة المجموعة التاسعة عندما يستضيف نظيره الروماني الذي لم يخسر لكنه تعادل على أرض كوسوفو في الجولة الفائتة ومازال بدوره يطمح للعودة إلى البطولة التي غاب عنها في النسخة الأخيرة وكان الفريقان تقابلا للمرة الأخيرة فيها وتعادلا ١/١.

وبالمقابل يخوض المنتخب البلجيكي مباراة سهلة نظرياً على أرض أستونيا يبحث عن خلالها تعويض التعادل المخيب على أرضه أمام متصدر المجموعة السادسة (النمساوي) ولازال فريق الشياطين الحمر الذي يمر بمرحلة انتقالية مرشحاً للتأهل مباشرة عن هذه المجموعة، وسبق للمنتخب البلجيكي أن فاز على مضيفه الأستوني في ٧ من ٨ مواجهات جمعتهما في تصفيات المونديال واليورو والهزيمة الوحيدة كانت ٢٠٠٩ بمدينة تالين.

## هدافون تاريخيون

شهدت الجولة الثالثة تسجيل الفرنسي المخضرم أوليفيه جيرو هدفاً عزز به صدارته لهدافي بلاده التاريخيين برصيد ٥٤ هدفاً سجلها خلال ١٢٣ مباراة علماً أنه أكبر لاعب يسجل بقميص الديوك بعمر ٣٦ عاماً، ولم يكن لاعب ميلان وحده الذي عزز أرقامه فهاهو هاري كين سجل هدف هو رقم ٥٦ لمنتخب إنكلترا في مباراته الـ٨٣، أما البلجيكي روميلو لوكاكو فقد سجل الهدف ٧٧ في مسيرته خلال ١٠٧ مباريات بعمر الثلاثين عاماً.

وإذا كان هذا الثلاثي هم الهدافون التاريخيون لبلادهم فإن آخرين على الطريق، وأولهم الفرنسي كليان مبابي الذي سجل هدفه الـ٣٩ في مباراته الـ٦٩ ومازال في الرابعة والعشرين من العمر، أما النرويجي إيرلينغ هالاند فقد سجل هدفه الثاني والعشرين في مباراته الرابعة والعشرين ويبدو أنه لن ينتظر طويلاً ليتخطى جميع هدافي بلاده بما فيهم رقم يورغن جوف (٣٣ هدفاً في ٤٥ مباراة) القائم منذ عام ١٩٣٧ وخاصة إذا ما عرفنا أن لاعب السيتي سيتم الثالثة والعشرين من العمر بعد شهر من الآن.